

ندوة: حملة "المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات" على إسرائيل (BDS) في النرويج



نظمت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في مكتبها في بيروت، يوم الجمعة في 30 أيلول/ سبتمبر 2016، ندوة عن حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها في النرويج، تحدث فيها أوفند ساغيدال، أحد أبرز قادة هذه الحركة ورئيس لجنة فلسطين في النرويج ما بين عامي 2004 و 2008، عن نشاطات هذه الحركة، وبخاصة في مجال المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل.

وقد استهل ساغيدال حديثه بالقول إن لجنة فلسطين تضم ما بين 3000 إلى 4000 منتسب، يتوزعون على 25 لجنة محلية في مختلف مناطق النرويج، مشيراً إلى التباين الذي ظهر بين هؤلاء الأعضاء حول وجهة المقاطعة؛ فبينما قرر بعض الأعضاء الاكتفاء بمقاطعة المستوطنات

الإسرائيلية المقامة في المناطق الفلسطينية المحتلة ومنتجاتها، التزم البعض الآخر بمقاطعة دولة إسرائيل بصورة شاملة.

وذكر أن حركة "المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات" في النرويج تنشط على مستويات ثلاثة: الأول، هو الضغط على الحكومة والبرلمان النرويجيين لدفعهما إلى فرض عقوبات على إسرائيل طالما استمرت في ممارسة سياسة الاحتلال والاستيطان، ودعوة المؤسسات والشركات النرويجية إلى عدم التعامل مع المستوطنات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة، والضغط على الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لوقف تعاونها مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية؛ والثاني، يتمحور حول نسج شبكة علاقات مع الأحزاب السياسية النرويجية المختلفة، وبخاصة مع حزب العمل، ومع ممثلي الكنيسة وجمعيات التجار، ومع منظمات حقوق الإنسان، بغية تشكيل كتلة وازنة تستطيع أن تضغط بفاعلية على الحكومة والبرلمان؛ والثالث، يعنى بتنظيم حملات متخصصة، مثل حملة إقامة "مناطق خالية من التمييز العنصري" التي انتشرت في مختلف دول العالم، وهدفت إلى الوصول إلى شركات ومؤسسات ومطاعم ومجتمعات تكون خالية من البضائع والخدمات الإسرائيلية.

وتوقف ساغيدال عند حملة المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل، فذكر أن هذه الحملة شهدت تطوراً في أعقاب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في العام 2008-2009، إذ قام العاملون في جامعتين نرويجيتين بتوقيع عريضة طالبوا فيها مجلس أمناء الجامعتين بمقاطعة إسرائيل أكاديمياً للضغط عليها لإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية، وعدم إنهاء المقاطعة حتى الحصول على ضمانات بتحقيق الأهداف المرجوة. ومؤخراً، قام 744 أكاديمياً نرويجياً بتوقيع عريضة تدعو الحكومة إلى وقف تعاونها مع إسرائيل في مجال الأبحاث البترولية وعدم وضع خبرات الباحثين النرويجيين، أصحاب الخبرة الواسعة في هذا المجال، تحت تصرفها. بيد أن وزير النفط والطاقة النرويجي لم يأبه بهذه العريضة، وقام بزيارة إسرائيل منذ أسابيع على رأس وفد من الخبراء في هذا المجال.

وخلص ساغيدال إلى أنه على الرغم من نشاطات حركة مقاطعة إسرائيل، التي تتوسع يوماً بعد يوم، فإن تقارير بعض الجمعيات المتخصصة تفيد أن الاستثمارات النرويجية في إسرائيل تعاضمت بشكل ملفت ما بين عامي 2011 و 2014، إذ قفزت من حوالي 45 مليون دولار أميركي في عام 2011 إلى مليار دولار أميركي في عام 2014.